

ما بعدك الذين العلم الحقيقي النافع في الاخره الجبال السعال فان اريد ذلك العلم  
ان يظهر لهما ان المعاصي مسموم مهلكه وهل رايت من يتناول شئ من علمه يكون سماً  
انما الذي سمعته من المشركين حديثاً يؤيدونه بالنتهم من ويحدهم ونهم يشلوهم  
لخبري وليس ذلك من العلم في شئ فالابن مسعود ليس العلم بكثرة الروايات انما العلم  
نور يقد في القلب فالبعض من انما العلم الخبيث اذ فالعلم انما يخشى الله من  
عباده العلماء وكان من اشارة الاخص من ان العلم والذكور كالبعض المحققين  
مع قولهم تعلمنا العلم بغير الله فابو العلم ان يكون الا الله ان العلم بغيره علمنا  
فلم ينكف لنا حقيقة وانما حصلنا حديثه والفاظه لتعلم ان فان قلت لانه  
اربي جماعة من الفقهاء المحققين بزوار الفروع والاصول وعروا من جملة  
الفتوى واظهروا فهم ذميمة لم ينظر وانما فيقال ادعت تراث العلوم عن علم  
الاخره اسباب كراها اشتغلوها بقليل الغناء من حيث كونه علماً وانما غنائنا  
من حيث كونه عملاً اذ قصد به التوكل على الله وقد سبق اراه الاثبات في موضع  
هذا اذ وظايف المتعلم وينبغي للتعلم ان يعلم ان العلم اذا كان لا يتبع بالعلوم  
غالبها فالحزم ان ياخذ من كل شئ احسنه ويكتفي بمنزلة وبصرف جزم قوته انما  
الميسور من علمه استكمال العلم الذي سوا شرف العلوم وموعظ الاخره اعني ما سمي  
المعاملة والمكاشفة فغاية المعامله المكاشفة وغاية المكاشفة معرفة الله ليست  
اعني به الاعتقاد الذي تلقته العاصي وراثة وتلقفا ولا طريق نحو الكلام والمجاذبة  
في تخصيص ذلك كما موعظاً المتكلم بل ذلك يقين موعظ نور يقذفه الله في قلوب عبده  
ظهر المجاهد باطنه عن الخبايا بينهم الى رتبة ايمان ابراهيم الصديق رضه الذي لا يزل

هذا العلم هو العلم الحقيقي النافع في الاخره

لو وزن ايماننا بامان العالم لخرج كما شهد له سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلم  
فبينت ان يكون حريصاً على معرفة ذلك السر الخارج عن بضاعة انفقها والمكشوف  
ولا يرشدنا اليه الا الحرص والطلب وعلى الجملة فاشرف العلوم وغايتها معرفة الله  
وموجبه لا يدرك من غير غيرة واقصه درجات البشر فيه رتبة الانبياء ثم الاولياء ثم  
الدين بلونهم وقدر وكرامته رؤى صور حكيم من الحكماء المتقدين في مسجد  
ويذكر احدهما زفة وفيها ان احسنه كل شئ ولا تظنون انك احسنه شئ حتى  
تعرف الله وتعلم انه سبب السبب وموجد الاشياء وموجد الاخره كنه قديراً ان  
اعرف الله تعالى اشرف العلوم اذ اعرفته رويت بالاشرف لك ان اشرف  
السبب الذي به يدرك شرف العلوم وان ذلك برهه جبين ان احدهما شرف العلم  
والك وقافة الدليل وقوته وقد كنع العلم الدين وعلم الطب فان شرف احدهما الجني  
الابدية ونمته الاخره الجني الفانية فيكون علم الدين اشرف ومثله علم الحساب  
وعلم النحو فان الحساب اشرف لانه احدثه وقوته واذا انساب الحساب الى الطر كان  
الطب اشرف وان كان اكثر بالخيرين وهذا تبين ان اشرف العلوم العلم بالله و  
ملائكته وكتبه ورسوله والعلم بالطريق الموصد الى معرفة العلوم فابا ان نرجع  
الافيه الثالث ان يكون قصد في حال تخليه باطنه وتخليه بالفضيلة ورضاه  
الله والشكر له عن نعم العفو وصحة البودن وازالة الجهد وموارس الكفر وراثة  
كل شئ عن نفسه وعن سائر الجهات واحياء الدين وايضا الاسلام فان  
بقا الاسلام بالعلم ولا يصح الزمير والتقوى مع الجهد اشرف الاشياء الاما الاجل  
الاسنان وبرهان الدين في صاحب الهداية شعر فساد كبير علم من يتكبر واكبر منه

